اي لا يسعدون فشتان ما بين الفلاحة والخاسة
وما شرح الله تعالى احوال الكفار في جعلهم في الدنيا
وعذابهم في الاخرة امر الله تعالى رسوله عليه الصلاة
والسلام بالانقطاع اليه والالتجا الى غفرانه ورحمته
بقوله تعالى وقل رب اي ايها المحسن الي اغفر وارحم
اي اكثر من هذين الوصفين وانت خير الراحمين
فمن رحمته افلح من يوفقه له من امتثال ما امرت
اليه اول السورة فكان من المومنين فكان من
الوارثين الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
فقد انطبق على الاول هذا الاخر بفوز كل مومن
وخيبة كل كافر فسئال الله تعالى ان يكون لنا
ولوالدينا ولاحبابنا ارحم الراحمين راحم وخير
غافر انه المتولي المسرابو والمرجو لاصلاح
الضمايروما رواه البيضاوي تبعا للزمخشري
من انه صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة
المومنين بشرته الملايكة بالروح والريحان وما
تقر به عينه عند نزول ملك الموت حديث موضوع
وقوله ايضا تبعا للزمخشري روي ان اول سورة
قد افلح المومنون واخرها من كنوز العرش

من عمل بثلاث ايات من اولها واتعظ باربع ايات
من اخرها فقد نجا وافلح قال شيخ شيخنا ابن حجر
حافظ عصرهم اجده سورة النور مدنية
وهي ثنتان واربع وستون اية لبسم الله الذي تمت
كلمته فبهرت قدرته الرحمن الذي ظهرت الخلايق كلها
بشمول رحمته الرحيم الذي شرف من اختاره بخدمته
وقوله تعالى سورة خبر لمبتدا محذوف فالتقدير
هذه سورة اي عظيمة او سورة انزلناها مبتدا
موصوف والخبر محذوف اي فيما اوحينا اليك سورة
انزلناها وقال الاخفش لا يبعد الابتدا بالنكرة فسورة
مبتدا وانزلناها خبره ثم رغب في امتثال ما فيها
مبينا ان تنويهنا للتعظيم بقوله تعالى انزلناها
اي بما لنا من العظمة وتمام العلم والقدرة وفرضناها
اي وقدرنا ما فيها من الحدود وقيل اوجبناها
عليكم وعلى من بعدكم الى قيام الساعة وقرا ابن كثير وابو
عمرو بتشديد الراء لكثرة الفروض والباقون بالتخفيف
وانزلنا فيها ايات من الحدود والاحكام والمواعظ
والامثال وغيرها بينات اي واضحات الدلالة لعلكم
تذكرون اي تتعظون وقرا حفص وحمزة والكسائي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)